

تفسير سورة البقرة، الآية 422-522، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل وهو اصدق القائلين ولا يجعلوا الله عرضة ايمانكم ان تبروا وتنتقلا وتصلحوا بين الناس والله سميح عليم. هذه الآية ذكرها الله عز وجل بعد حديثه عن احكام علاقة الرجل مع زوجه - 00:00:00 المناسبة في ذلك ان الله عز وجل ذكر هذه الآية بعد ان تطرق وتحدث الى عما يحصل بين الزوج والزوجة من بعض الاحكام المتعلقة بها. ومنها ومنها موضوع المحيض. وبعد - 00:00:30

ذلك تحدث الله عز وجل عن موضوع الاياء الذي تحدثنا عنه في الدرس الماضي. وهو ان يقول الرجل والله لا اقربك شهرا او اربعة اشهر او اقل او اكثر. فلاحظوا ان هذا الموطن اتى - 00:00:50

في كتاب الله سبحانه وتعالى ليس كما يقول المستشرقون بانها اقحمت الآية اقحاما في القرآن وفي سورة البقرة تحديدا لأنهم يقولون ما مناسبة ان تكون الآية ولا يجعلوا الله عوضة لايمنكم ان تبروا وتنتقلا - 00:01:10

وقول الله لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ما مناسبة ان تكون الآيتين بين ايات تتحدث عن موضوع علاقة الرجل مع زوجه فنقول ان هذا الخطاب القرآني اوقع في النفس. واسبر في الغور - 00:01:30

البشري ان يكون هنالك تذكرة من الله عز وجل بان ينتبه المرء من ممارساته والفاذه المتعلقة بالحلف واليمين. وخاصة ان العرب اذا كانوا يقسمون كثيرا كانوا يحلفون فلذلك انت هذه الآية ما بين الآيات. انت الآيتين ما بين الآيات المتحدثة عن ذلك. كمناسبة - 00:01:53

وكتوطئة وكتوطئة وهذه وهذا علم عظيم اسمه علم موطنات القرآن علم توطة ايات بعضها بعض وهو علم قل من يكتب فيه حتى الى هذا اليوم. وهو ان توطأ الآية يعني تمهد الآية - 00:02:23

لأشياء عظيمة جدا. نستطيع ان نقول انه يراد بها كلمات مهمة وعظيمة تؤسس ما بعدها. فهنا الله عز وجل نهى وقال ولا يجعلوا الله عرضة لايمنكم. لا تکثروا من والحلف بالله عز وجل واليمين لا يجعلوا الله عرضة - 00:02:43

لا يجعلوا الله سبحانه وتعالى الحلف بالله لا يجعلوا الحلف بالله. وهذا يدل على ان آلل الله عز وجل لا يريد من عبد ان يکثر من ذكره في موطن لا يستحق ان يذكر فيه. في موطن لا يستحق ان يذكر فيه سبحانه وتعالى - 00:03:09

خاصة اذا اراد الانسان ان يمنع عن نفسه اعمال خير واعمال آأفضل واعمالا فيها اصلاح ولذلك قال ولا يجعلوا الله عرضة يعني عائقا او مانعا لكم لا يجعلوا الله عرضة لكم. لو ان رجلا - 00:03:33

ان قال اقسم بالله العلي العظيم لن اقربك شهرا. او لن اقربك شهورا هذا القسم هذا الحال لو اردنا ان ننظر اليه سجد انه حرم على نفسه امرا. فالله عز - 00:03:53

عز وجل لا يريد من العبد ان يقول ذلك. فلذلك ينبغي ان يشرف ذكر الله في هذا الموطن. ولا يجعلوا الله عرضة لاي سميت اليمين يمين لانها هي اليد التي تحب عند العرب تستحب عند العرب ولذلك سميت اليد - 00:04:12

اليمين وكانوا يضعون ايمانهم بعضها فوق بعض. وكانت هذه طريقتهم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكانوا اذا اذا تحالفوا حلفوا ووضعوا ايديهم اليمين بعضها على بعض - 00:04:32

حتى يعقد اليمين ويصرموها ويقطعوها ويكون هنالك مجال للتنازل عنها. فلذلك الله عز وجل الا ينهى عباده ان يكونوا كذلك. وان يکثرا الانسان من مثل هذا. قيل ان سبب نزول هذه الآية - 00:04:52

عدة اقوال قيل ان سبب نزولها ان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه وقد كان ينفق على مسطح وحينما تحدث في قائمة القليلة الكاذبة عن ام المؤمنين عائشة المبرأة الطاهرة رضي الله عنها وارضاها اقسم بالله - [00:05:12](#)

الا ينفق عليها الا ينفق عليه. وكان قد وقع في القذف. الاية معروفة ولا يأتي لاوي الفضل منكم والسعنة الى اخره في سورة لكن هنا قيل انه من من اسباب النزول قول الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم من اسباب نزول هذه الاية ان ابا بكر اقسم بالله - [00:05:32](#)

عز وجل على هذا. وقيل انه ابا بكر كذلك اقسم على الا يضيف له اضيافا كانوا قد غدروا وفعلوا اعمال سيئة قبيحة فاقسم بالله عز وkan ابو بكر كريما مضيافا. معروف انه من اكرم العرب رضي الله - [00:05:54](#)

تعالى عنه وارضاه. وكان رزقه مباركا. وكان يدخل عليه في اليوم كما يدخل على كبار التجار ولكنه كان يكثر من الصدقة ولذلك ابقيت لهم الله ورسوله تفهم هذه اللفظة لابي بكر رضي الله عنه وارضاه انه حينما قال ابقيت لهم الله ورسوله - [00:06:14](#)

انه كانت صفة يمينه. وهكذا كان في التجارة سماها سوق الصفقات. صفة يمينه صفة مباركة. فكان اذا دخل بورك له وربح رحبا كبيرا. كان فكان مضيافا. كان يضيف الناس ويقرأ الضيف رضي الله عنه - [00:06:34](#)

وارضاه. فاقسم بالله الا يغيظه. فانزل الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم. هذا من ضمن الاسباب النزول. وقيل ان ان من اسباب النزول كذلك ان عبد الله بن رواحة - [00:06:54](#)

كان آآ قد يتزوج آآ اخته آآ شخصا ما وكان ختنه. اي نعم. يعني كان ذلك الشخص قد تزوج اخت عبدالله بن رواحه وكان قد جرى بينهما كلاما شديدا فاقسم بالله الا يصلح بينهما. اقسم بالله الا يكون عاما من عوامل الاصلاح. وبينه وبين - [00:07:08](#)

بين زوج اخته اي نعم ولكن الله عز وجل انزل هذه الاية وهذا هو الاقرب والله تعالى اعلم هذه هذا السبب للنزول هو الاقرب. ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم الاقرب ان عبد الله بن رواحة كان ي يريد ان لا - [00:07:28](#)

الا يوفى او لا يدخل في الاصلاح مع زوج اخته. فإذا ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم. ذكر الله على اللسان شريف ومكانه في القلب منيف. ولكن الانسان ينبغي عليه ان يذكر الله سبحانه وتعالى في مواطن عظيمة. احيانا يجري على اللسان بعض - [00:07:46](#)

للاقوال وبعض المقولات مثل ان يقال لا والله وبلى والله وكلا والله و فعلته والله فهذا سئلت عنه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها اي نعم فقالت ان هذا من اللغو وسيأتيتنا ان شاء الله تعالى الحديث عن ذلك. لكنقصد ان - [00:08:08](#)

الانسان من اليمين لان الله عز وجل يقول واحفظوا ايمانكم وقد ذم الله عز وجل كثرة الحلف به حلاف هماز بيمين. آآ نعم. آآ وهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى لا يحب من العبد ان يكثر من الحلف. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقسم بالله. ولكن يقسم في مواطن - [00:08:28](#)

استدعي القسم وتستدعي اليمين. اي نعم. ولانهم كانوا يرون ان اليمين ينبغي ان ان اه ان تنجز فاذا كانت اما بعد اذا علم العرب اليمانيون اني اذا قلت اما بعد اني خطيبها اذا كان يقول الانسان اما بعد فان - [00:08:53](#)

خطيبها وحقيقة بها فانهم كذلك يعظمون من امر اليمين. امر جميل عند العرب معظمة جدا. ولذلك كانوا كيف يمكن ان نرجع الى زوجنا ونحن اقمنا بالله الا نرجع؟ ونحن اقمنا بالله الا نرجع. كيف يمكن ان آآ نعاشرها - [00:09:13](#)

ونحن اقمنا بالله الا نفعل الى غير ذلك. فهنا الله عز وجل ينبههم في الاصل. لا تجعلوا الله عرضة لايمنكم. ثم قال ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس. يعني لا تجعلوا ذلك معايضا لكم لا تجعلوا الله عرضة لايمنكم - [00:09:33](#)

ولكن لا تجعلوا هذا اليمين عائقا لكم عن ان يكون هناك اصلاح بينكم وبين ازواجكم. ولذلك قال ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس البر هو فعل الخير بشكل عام وقد قيلت فيه اقوال عديدة لكن الاقرب ان البر فعل الخير ان تبروا وهذا يعني ان يفعل الانسان كل - [00:09:53](#)

اعمال الخير. نعم. وقيل انه وجه طلق ولسان لين. ان البر امر هيئ وجه طلق ولسان لين. وقيل الاخرى في البر اي نعم ولكن البر في حقيقته هو ان يفعل الانسان اعمالا جليلة من اعمال الخير. فلذلك قال الله عز وجل - [00:10:16](#)

ان تبروا اذا ان يكون هناك البر كيف يمكن ان يحصل هناك بروتوكول؟ قال ان تبروا وتنقروا. تذكرون حينما قلنا يا اخوانى ان التقوى في القرآن الكريم ينبغي علينا ان نفهمها فهما مناسبا لسياق الآية في داخل تركيب الدلالات المتعلقة في الآية - 00:10:36

لما نفهم اه معنى التقوى حينما يتحدث الله عز وجل عن موضوع التقوى داخل موضوع الحلف بالله عز وجل لما يتحدث عن موضوع التقوى داخل موضوع الجهاد في سبيل الله. لما يتحدث الله عن موضوع التقوى داخل موضوع الطلاق. هذه لها مناسبات. طب ما معنى ان تبروا - 00:10:56

وتتقروا وتصلحوا بين الناس هذا آما ماذا يمكن ان يكون ذلك؟ الاصل في الامر كراهة اليمين. ولذلك هنا تكره اليمين مثل النذر لما النبي عليه الصلاة والسلام قال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج من البخيل. فالفقهاء قالوا ان النذر مكرور. والحلف بالله عز وجل - 00:11:16

الحلف بالله عز وجل كذلك كثرته مكرور. فكيف اذا حلف الانسان على الا يقرب زوجه والمعلوم ان عند الفقهاء ان بين احكام النذور واحكام اليمان علاقات وآآاشتراكات كثيرة جدا. فهذا مهم جدا يعني - 00:11:39

باب اليمان وباب النذور من من الابواب التي يشتبه بعضها مع بعض. لكن هنا قال ان تبروا وتنقروا اذا هو يكره لكم ذلك. فكيف يمكن ان تفعلوا هذا ان تفعلوا الخير. تقصدوا فعل الخير. وكيف يمكن ان تتصدوا فعل الخير؟ الا تمنعوا من من فعل البر اذا دعوتم اليه. اذا - 00:11:58

عرفتم الا تقربوا من عمل خير وهذا ليس مقصورا كذلك على الرجل في علاقته مع زوجه. لو انه قيل لرجل تعال نصلح بينك وبين فلان. فيقول اقسم بالله انا قسمت بالله الا اصطلاح مع فلان وان لا اتكلم معه. هذا ينتقل فيه كل الاعمال التي يعني تكون بين - 00:12:18

الرجل بين تعاملاته مع الناس. قال انت بر وتنقروا اي نعم. وان تبروا وتنقروا. ان تبروا وتنقروا وهنا وقاية وان تفعل شيئا يجعلك متقيا ل النار جهنم. ما الطريقة المناسبة الان ان تكفر - 00:12:38

عن يمينك ان تكفر عن يمينك. البر هو ان تقصد فعل الخير. ان تتقروا هنا معنى التقوى ان تكفر عن يمينك. ولذلك لما يأتي احد قل لما قيل ليزيد بن كمي اتق الله اصفر وارتد مصفر - 00:12:58

وقال انها كلمة عظيمة واهتز. بعض الناس كذلك يريد ان يحتاج الى الكلمة اتق الله بشرح معناها. ما معنى اتق الله؟ لما تقول يا فلان اتق الله ما معنى اتق الله؟ كثير من الناس يقولوا اللهم اجعلنا من المتقين. وخلاص بيمسي. لا اشرح له المعنى. ووضح له ايش المراد من هذه من هذه - 00:13:16

الدالة ان تتقروا هنا الكفار. كفارة اليمين كفارة اليمين. ولذلك ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسى بيده لا احلف على يمين فاري غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني وفعلت الذي هو خير. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. فاذا من حلف - 00:13:36

على يمين ورأى غيرها خيرا منها فالتفوى هنا لله عز وجل ان يكفر عن يمينه وان يفعل الذي هو خير وهو البر لكن هنا يسميه علماء اللغة هنا يسميه علماء اللغة تقديم وتأخير تقديم وتأخير يراد به خصوصيته - 00:13:56

قال الا الا كفرته عن يميني وفعلت الذي هو خير. لانه الاساس ان يفعل الخير قصدا في ارادته ثم يكفر عن يمينه ثم يفعله عملا ثم يفعله عملا. فلذلك جرى هنا تقديم وتأخير. فلذلك ان تبروا وتنقروا وهنا كذلك - 00:14:16

مفهوم التقوى ان يراعي حقيقة الكفار. يعني ما هي كفارة اليمين؟ ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان كفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة. فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام. فاذا - 00:14:36

هذه هي الكفار. اذا اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم عشرة مساكين. مش مسكن واحد كفارة عشرة اشخاص اطعام عشرة مساكين. حقيقة التقوى هنا مرادي. طبعا هذا هو قول الجمهور خلافا لاستاذ الحنفية. الحنفية قالوا - 00:14:56

يجوز ان يكون هناك اطعام لشخص واحد بما يكفي عشرة من الاشخاص عشرة من المساكين. الجمهور من الفقهاء قالوا الله سبحانه وتعالى ما نص وما ذكر عشرة مساكين الا للدلالة على ان هؤلاء العشرة يرادون - [00:15:16](#)

ثقة من الله سبحانه وتعالى. فإذا اصوليا مصطليها انه يراد الانفاق على عشرة من المساكين. والاحظ هنا ان الكفارات في اليمين ليس لها علاقة بالله سبحانه وتعالى الله عز وجل ما قال للعبد لاحظوا الكفارات التي تكون عادة كفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة - [00:15:36](#)

الايلاء والكفارات بشكل عام كلها تعود على البشر. لا تعود على الله سبحانه وتعالى. يعني الله عز وجل سبحانه وتعالى لما يأتي احد فيقول آآ اريد ان افعل كفارة اتقرب بها الى الله عز وجل. تقربك لله باان تخدم عباد الله بهذه الطريقة. هذا الاساس ان لم - [00:15:56](#) ان تجد فصيام ثلاثة ايام. نعم. فصيام ثلاثة ايام. في هذا في هذا الموطن. ولذلك نجد ايها الاحبة الكرام ان حتى كفارة مثلا من جامع زوجه في نهار رمضان. الكفارة في الاساس ما هي؟ عتق رقبة. فان لم يجد - [00:16:16](#)

فاطعام ايش؟ فإذا فصيام ايش؟ الشهرين متتابعين فان لم يجد في اطعام ستين مسكينا. فالاساس هو عمل الخير للبشر. يعني الكفارة ليست عبادة ذاتية لاحظوا يا اخوان الكفار ليست عبادة ذاتية اه بيسموها العلماء عبادة قاصرة خاصة بين العبد وبين ربها. الكفارة - [00:16:36](#)

عمل خيري للانسان للبشر عمل خيري للانسان وللبشر واساسا طبعا اهل الاسلام. اذا ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس كذلك هنا مفهوم الاصلاح بين الناس. ما هو اذا انتم اصلاحتم انفسكم وصلحت احوالكم اصلاحتم ما بينكم وبين الناس. فيكون - [00:16:56](#)

ذلك داعية لكم الى توسيع مفهوم الاصلاح. انك اذا اصلاحت حالك مع غيرك قال ان تصبح حالك مع غيرك اولا ثم تصلاح احوال غيرك. ولذلك هذا ان تبروا وتتقوا هذا في العبد - [00:17:25](#)

خاص بعد ان بر واتقى وكفر وان تصلحوا بين الناس يمارس هذا الاصلاح وان يكون هذا الاصلاح كذلك آآ مرده وفي حقيقة الحال الى ان يكون هناك علاقة افضل مما كانت عليه. ولذلك هذا الذي فعله يعني فعله آآ ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لما - [00:17:43](#) اتفق على مسطح كان يعطيه ويجزل له في العطاء. رضي الله تعالى عنه وارضاه. يعطيه ويجزل له في العطاء ولو بعد ان تحدث عن ابنته آآ رضي الله آآ عنها وعن ابيها عائشة رضي الله عنها جميعا. قال انت بروا وتتقوا - [00:18:03](#)

وتصلحوا بين الناس. هذا اذا يا ايها الاحبة الكرام المعنى الاساس في هذا الموطن. هذا المعنى الاساس في هذا الموطن. قال والله سميح عليم والله سميح عليم. سميح لاقوالكم التي قلتموها. وعليم بحال قلوبكم - [00:18:23](#)

التي اه اضمرتم في داخلها امرا ما. ما هو اصلاح عمل عمل خير والا والا عدم اه فعل لذلك؟ يعني بغض النظر الان نستطيع ان نقول بالمصطلح العامي بيركب راسه. لا يريد ان يصطلاح مع غيره. ويريد ان - [00:18:45](#)

الامر على ما هو عليه وربما يعني يأتيك بالالفاظ الماء الماء الجاري المناسب في مكان ما لا يصعد وكثير من الكلام ولا يصلح ما افسده الدهر اجا يكحلها عمامها والفاظ كثيرة وعبارات وامثال. هذا يا اخوانى - [00:19:05](#)

حقيقة هذا كله من نزغات الشيطان من ناحية ومن ناحية اخرى انه ليس من تقوى الله عز وجل لانه الله عز وجل لا يريد من العباد ان يبقوا بهذه الحالة وان يبقوا بهذه الطريقة. لذلك الله سبحانه وتعالى سميح لاقوال وعليم للافعال - [00:19:25](#)

قالوا عليهم بما تضمره النوايا. فلذلك الانسان عليه كذلك ايها الاحبة ان يعالج قبله في هذه المواطن وان يجعلها لله عز وجل ويقصد بذلك يقصد بذلك وجه الله. ولذلك ان كثيرا ما اقول وان كان يقال الاعتذار من شيم الكرام. لكن الاعتذار كذلك - [00:19:45](#)

يا ايها الاحبة صعب على النفس صعب على النفس يعني ان يعتذر الانسان وبعض الناس عنده عزة نفس غريبة جدا في مفهوم الاعتذار يخطئ على غيره تجني على غيره يؤذى غيره يتكلم عليه يقلل من شأنه يحرقه - [00:20:05](#)

اغتابه يدخل في امور كثيرة جدا ادرك انه مخطئ بعد ان آآ يناقش ويتكلم معه في ذلك تقول له اذهب اعتذر. يقول لا استطيع. لا استطيع. فتجد انه سبحانه الله خجل في - [00:20:25](#)

مثل هذا الموقف لكنه في موقف الاذى والايذاء آآ يفعل ما يشاء فيها اخوانى نحن علينا وانا اولكم ان نراجع انفسنا من يخطى في حقنا ويأتى ويعذر اليك اعتذاره في حقيقته هو ايش ؟ صغار له. وكذلك نعمل اعتذار ليس امرا يسيرا. وبعض الناس اذا اراد ان 00:20:45 يعتذر

اعاد المشكلة جذعا فطارت المشكلة مرة اخرى. ووقفت على قضايا من هذا القبيل. اتفقنا على ان يعتذر فلان من من شخص اخر - ففتح المشكلة فحصلت مشكلة اذ ذاك فاردنا ان نصلح بينهما وحصل هنالك اصلاح جديد خلاص الاصل انه لا يلتفت الى مثل هذا 00:21:15

وهذا يحصل كثيرا ما بين في علاقة رجل ربما مع اصحابه من ناحية او علاقة الشخص مع زوجه من ناحية اخرى او مع اهل زوجه او مع اهل زوجها الاعتذار ايها الاحبة الكرام امر يحتاج فعلا الى ان يذم الانسان نفسه فعلا يذم الانسان نفسه لان تتواضع لله عز وجل 00:21:35

ان تتواضع لله عز وجل وانه هو الذي يستحق ذلك الموقف. لذلك الذي هو الذي لا يرضى عن نفسه في موطن الاعتذار. الشخص الذي يحسن علاقته مع غيره لا يكثر من الاعتذار لانه يحكم افعاله ويوازن اقواله وخاصة حتى في مواقف - 00:21:55 المزاح يعني قد يكون بعض الناس كذلك هو طيب. ولكنه يمزح وليس كل واحد يتقبل المزاح. وربما ينزل لسانه فيمزح مزحة يعني آآ فيها ما فيها من الاذى يحصل جراء ذلك ماذا؟ يحصل من جراء ذلك آآ - 00:22:25

في ان يرجع وان وان يعتذر. وهذا في الحقيقة يا اخوانى الكرام يعني اشكال. لذلك اخوانى الكرام الاصلاح من من ثقافة الاصلاح الاعتذار. او خلينا نقول كمراجع آآ ديني واخلاقي من مفاهيم الاسلام في موضوع الاصلاح - 00:22:45 انه اذا فلان اخطأ في حقك عليك ان تعذر منه. ويا اخوانى انظروا الى احوال الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. بعض الناس يقول لماذا نقول انظروا الى احوال الصحابة هل احوالنا كاحوال الصحابة؟ نحن يا اخوانى الكرام نضربهم مثلا لانهم في حقيقة احوالهم مجتمع بشر - 00:23:05

مجتمع الصحابة ليس بمجتمع لا ملائكة ولا شياطين. يا اخوانى كان يحصل عندهم كما يحصل عندنا. نعم هو افضل منهم افضل منا واشرف بصفحته لرسول الله. لكن ان يحصل بينهم اختلافات وتنازعات وتقاتلات احيانا وكلمات ويرمي فلان على فلان. هذا كله يا اخوان - 00:23:25

اخوان يحصل ولكن يعني المفهوم العظيم جدا كيف انه ابو ذر الذي النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه يبعث وحده ويحشر وحده ويموت وحده. وان كان في الحديث ضعف وانه اصدق الصحابة لهجة - 00:23:45 لكن عيبر بلال. يا ابن السوداء يا ابن السوداء. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له انك امرؤ فيك جاهلية عيرته باسمه؟ ماذا فعل؟ امر عظيم. ذهب ورمى نفسه على الارض. وطلب من بلال ان آآ ان - 00:24:05

كانه ان يدوس عليه يعني هذا امر عظيم يا ايها الاحبة الكرام. مع انه وقع في قلبه ذلك. وقع في قلبه انه فعلا ابن السوداوي بلال ماذا كذا؟ لكن مفهوم ان الانسان اذا اراد ان يصلح مع غيره احواله ان يبدأ اصلا في مفهوم ان يعتذر من غيره اساسا - 00:24:25 حتى يتم الاصلاح فلذلك الانسان مطلع عليه اه رب في افعاله وبهذه الحالة هو تقربوا الى الله عز وجل هو يتقرب الى الله سبحانه وتعالى. طيب هذا من ناحية اخرى الله عز وجل بعد ان تطرق الى موضوع - 00:24:45

حفظ اليمين ولا تجعلوا الله عرضا لايمانكم. الان بين الله عز وجل عدم المؤاخذات. وهذا دين الاسلام. التكليف وان كان فيه تشريف فيه تخفيض. قاعدة التكليف وان كان فيه تشريف فيه تخفيض. لم يكلف الله عز - 00:25:07

على البشر شيئا الا واتى من اضيق من اضيق ابوابه الى ما هو من اوسع ابوابه لم يكلف الله عز وجل عن البشر شيئا الا واتى في هذا التشريع من اضيق ابوابه اوسع ابوابه - 00:25:27

كن مثال على ذلك. القيام مع القدرة ركن من اركان الصلاة. لا يقبل الله عز وجل الصلاة من غير قيام.ليس كذلك ولو ان الانسان صلى من من غير قيام صلاته باطلة. والادلة على ذلك كثيرة. ولكن لو ان رجلا صلى قاعدا وهو لم يستطع ان - 00:25:47

يصلبي واقفا هل يجوز؟ يجوز. فلاحظوا انه كان الامر شديد الركن من الاركان. فلذلك هنا يقول سيدنا الامام الشافعي رحمة الله القاعدة العظيمة التي نقلها عنه السبكي في اشباه النضال قال اذا ضاق الامر اتسع - 00:26:07

اذا ضاق الامر عليك جدا. لذلك اتى عمران بن حصين. قالوا يا رسول الله اني اصبت بداء وان بي ال بواسير. اني لا استطيع ان اصلي واقفا. وهذا الحديث استنبط منه بعض العلماء - 00:26:24

اربع مئة فائدة سبحان الله. فقال له النبي صلي الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم الحديث صلي قائمًا فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب القصد يا اخوانني ان ان باب الضيق باب الضيق يأتي منه منفذ السعة. بقدر ما ضيق الله عز وجل - 00:26:44 علينا ذلك بقدر ما خفف الله عز وجل عننا شيئاً مما هذا لان الله عز وجل يعلم ان العرب عندهم كذلك الكلمة الله وبالله على درج اللسان تدرج. ولذلك وهذا من حبهم وتعظيمهم وتعظيمهم لله. يعني - 00:27:04

هذا له جانب ان من ان تذكر احدا تذكر من ذكره وذكر اسمه هذا دليل عظامك له. فلذلك الله عز قال بعدها لا الله باللغو في ايمانكم. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. لا يؤاخذكم الله بهذا اللغو الذي يكون في ايمانكم. ما ما هو اللغو الذي - 00:27:24

يكون في الايمان كما قلنا امنا عائشة ان تقول الرجل لا والله بلى والله. وذهب والله. نعم وهذا مما يدرج على السنة الناس اذا هذا مش يمين كذلك من من الاشياء التي يقال ان يقول الانسان امراً ماضياً ان يقول والله العظيم انه او امراً مستقبلاً - 00:27:44 انه كذا. ويكون هذا من باب لاحظوا يا اخوانني ما غالب على ظنه غالب على ظنه انه فلان مثلًا سيكون آآ ان الذي سيأتي سيكون فلان.

مش لاجل تخرص وانما - 00:28:04

قلب الظن فالفرق طبعاً عند العلماء ما بين الشك والتخرص وما بين غلبة الظن لان غلبة الظن ترمي للبيتين. الشك والتخرص ترمي للوهم. فاحنا ما بنتلفت للشك والتخرص. احنا بنتلفت لغلبة الظن بالبيتين. فان يأتي احد فيقول كذا. هذا كذلك من هذا من اللغو. لا يلتفت اليه. اي كما - 00:28:21

بين الناس من تلاعب من لعب يعني مثلًا كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم ينتظرون فيقول فلان والله انا الذي سبقته يقول الآخر لا والله انا الذي سبقته يقول الآخر - 00:28:41

انا والله الذي سبقته. في يأتي لما يعرف ان فلان هو الذي سبقه يقولون عند رسول الله عليك كفارة يمين. يجوا عند الرسول صلي الله عليه وسلم يجتمعوا يقولوا فلان عليك - 00:28:51

كفارة يمين. فيقول عليه الصلاة والسلام ان في نضال الرماة ان في نضال الرماة لکفارة. لأنهم لا يقصدون ذلك وهذا رواه الامام مالك رحمه الله في الموطن مرسلاً عن الحسن البصري رحمة الله. فهذا يدل على انه احياناً قد تجري في بعض الامور التي يعني من هذه - 00:29:01

العامة التي تحصل بين الناس هذا ما بيكون فيها تشديد. ما بيكون فيها تشديد لانه يجري منهم بعض الكلام والله انا الذي فعلته كذا. وهذا مثل يعني يقاس عليه معاذ معوذ لا قال لا والله انا الذي قتنته انا الذي حزرت رأسه والله انا الذي حزرت رأسه. فايشه النبي عليه الصلاة والسلام؟ اخذ - 00:29:21

السكين وقال كلاكما قتلهم صلي الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. انه حصل بينهم تنافس في امر ما فكل منهم اخذ غالب على ظني انه هو الذي فعل. فلذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم كلاكما قتله. وهذا كذلك من لغو اليمين. هذا كذلك من لغو - 00:29:41 التفتوا اليه لا يلتفت اليه. كذلك من لغو اليمين ان تدعوا احداً تقول له اه والله تدخل عندنا في البيت تشرب كاسة قهوة والله تدخل كذا. طبعاً سواء قاصد ولا غير قاصد؟ يعني احياناً قد تكون قصداً قد يكون مجاملة والمجاملة آآ خلق طيب المجاملة خلق طيب فان يقول - 00:30:01

اذا الآخر مثلًا ما اتى اليه لا يكون لذلك ايش؟ لا يكون عليه كفارة يمين. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. اذا هذه يا ايها الاحبة بالكرام كلها نعم كلها من الاشياء التي تكون من باب اللغو في اليمين اللغو واللغو هو الذي - 00:30:21 الذي لا اثم فيه ولا لا اثم فيه ولا كفاره وانما يعد من الكلام الذي يؤاخذ عليه لا يؤاخذ عليه الانسان. لا يؤاخذكم الله

باللغو في ايمانكم. في ايمانكم لانه في الاساس - 00:30:41

كما قلنا انه اليمين ينبغي ان تتحقق. ولذلك ايش كانوا يقولون؟ قليل الالايا حافظ ليمينه. يعني قليل الایمان كان هذا الشخص لا يقسم وهذه من من عالمة الشخص الذي يتقي الله ويتحرجى - 00:31:01

ا ذكر اسم الله اسم الله في الموطن الذي ينبغي ان يقسم فيه بالله عز وجل. يقسم فيه. استعرضوا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تدور في الغالب على اتنعشر الف حديث. هي كثيرة طبعا هي يعني كان العلماء - 00:31:21

يعني كما يقول الامام احمد احفظوا الف الف حديث. ابو زرع الرازي ثمانمئة الف حديث لكن هي احاديث مكررة. تدور على اتنعشر الف حديث اغلبها في الكتب الستة ومسلم الامام احمد وموطأ الامام مالك. اقرأوا الى حديث رسول الله. كم موجود فيها؟ اقسم بالله - 00:31:41

او والله العظيم او والله الذي لا اله غيره تقاد تجد ان قوله ذلك قليل جدا وان هذا ان قيل فانه يقال في امور في الاخرة. والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبيكتم بهذه - 00:31:59

بهذه الاحوال فلذلك نجد ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان ما كان يكثر من ذلك. هذا المفهوم يا ايها الاحبة الكرام مفهوم حفظ اليمين. نعم اذا قليل الاية حافظ ليمينه وان صدرت منه الاالية برتي. الاالية يعني اذا صدرت من - 00:32:19

اليمين بر. كذلك لما يقول والله لا افعل ذلك ويكون ذلك خيرا بير. وآ خلاص لا لا يقف لا لا يقف عند يعني هذه الكلمة فقط وانما بير ولا يحيث. اذا ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم لامر لا يراد ليس خيرا - 00:32:39

ليس خيرا، لكن لو ان رجلا قال والله مثلا والله لا اشرب شيئا ضارا مثلا. هذا هذا عليه ان يراعي انه اقسم بالله. واعظم من ذلك واعظم من ذلك ان يأتي احد فيقول اعاهد الله العظيم - 00:32:59

هذا العهد كذلك اشد من اليمين. مفهوم العهد اشد من اليمين. وهذا قد يفعله بعض الشباب في بعض الامور يعني اعاهد الله عز وجل على الا انظر الى صور عارية على الا كذا. انا لا انصح لا اناصح احدا يقول هذا. لان العهد - 00:33:18

العهد عظيم والعهد مسؤول والامر فيه خطير. لكن الحلف هو الاساس. ممتاز يا ايها الاحبة. اذا عهد اشد. طيب لا اخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بما كسبت قلوبكم يعني بما قصدتم - 00:33:38

عليه من الایمان اذا حنثتم. فالله عز وجل سبحانه وتعالى يؤاخذكم. فالله سبحانه وتعالى ايش؟ يؤاخذكم هذا ايها الاحبة الكرام كذلك المجتمع الذي يكثر فيه يكثر فيه الانسان من الحلف بالله عز وجل. هذا حتى يحصل في امور متعلقة في مثل العلاقات الزوجية في موضوع الطلاق - 00:33:58

والله والله علي الطلاق علي اليمين علي الحلال من حلالى علي مش عارف ايش والفاظ كثيرة جدا هذه يا ايها الاحبة الكرام منتشرة جدا للاسف الشديد. والعلماء يعني في مثل هذه المواطن الجمهور اعتبروا ان اليمين - 00:34:18

طلاق الجمهور رکزوا يا اخوانى معي. اعتبروا ان اليمين طلاق. يعني يقسم بالله وعلى اليمين انه ما بقرأ او كذا او انك لست زوجتي او انك طالق. انه ليس يمينا وانه طلاق. هذا الجمهور الذي خف في ذلك ابن تيمية رحمه الله - 00:34:38

عن الامام احمد اللي الان اغلب المحاكم الشرعية بتعمل فيه. لكن في الاساس الحنفية المالكية الشافعى اعتبروه ايش؟ اعتبروه طلاق. فالامر ما هو سهل واغلب اسئلة الناس او كثير من اسئلة الناس في مثل هذا الموطن. القسم بالله عز وجل في موضوع الطلاق. اذا ايها الاحبة الكرام الامر في ذلك يحتاج الى حفظ - 00:34:58

ولذلك اذا تركنا موضوع اللغو في اليمين بذنا ننتبه الى موضوع ايش؟ يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بما كسبت من اللائم من الذي يحصل اذا حنث الرجل اذا حنث ولذلك الحنف في اليمين - 00:35:18

معناه ان الانسان لم يقدر الله عز وجل حق قدره حينما اقسم. لانه حلف. ولم يكن بقدره هذا هذا القسم لله عز وجل. فلذلك ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. ومع ذلك مع ذلك - 00:35:38

والله غفور حليم. سبحان الله. شف هاللفظ القرآني ما اعظمه! هم والله غفور حليم. الخطاب خطاب خطاب اعاد. ولكن الله عز وجل ينجز وعده ويختلف اعاده. انه يؤاخذكم بایش ؟ بالعقوبة. يؤاخذكم -

00:35:58
لكن الله عز وجل يحدركم لكن ليس من شرط التحذير وقوع العقاب واضح ايها الاية؟ ولذلك احنا عندنا في الفقه الاسلامي لما يقول لك عرف الحرام اصطلاحا. يقال ما امر به الشارع لا على وجه لا على وجه -

00:36:28
ما امر به الشرع على ما نهى عنه الشارع على وجه على وجه المعن قالوا كذلك التعريف اللي هو بيسموه نعم قال انه يثاب تاركه ها ويعاقب فاعله. ايش اسيادنا الفقهاء حکوا؟ لا الاصل ما نقول ويعاقبوا -

00:36:47
فاعله قال وانما يستحق العقاب فاعله. لأن رب العالمين يمكن ما يعاقبه. هذى من نعم الله من رحمة الله عز وجل بنا. لذلك ايش يقول الشاعر واني وان ا وعدته او وعدته لا مخلف ايعادي ومنجز موعدى -

00:37:07
قفوا اعادة. يمكن تيجي تحكي لابنك عمر اذا فعلت هذا راح اضربك على يدك. لما يجييك بتبوسه بيده ولا لأ؟ بتضربوش. مع انك انت حذرته لكن اذا وعدته اذا وعدته فيجب عليك ان تقول له خذ قلت له تعال يا ابي اذا اتيت عندي ساعطيك هذه حبة الشوكولاتة -

00:37:27

اليك ثم وضعت هنا وضحت عليه. النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك قال يعمد احدكم الى ان بنادي طفله لأن يعطيه شيئا من من الطعام ثم اذا اتاهم لم يأخذه النبي نهى عن ذلك صلى الله عليه وسلم. لكن الایعاد لك ان -

00:37:47

ان ان تخلف الاعادة. اذا اخر الاية يا اخوانى والله غفور حليم. يا الله ما اعظم هذه الاية. انسان قد يحيث كذا لكن الله سبحانه وتعالى غفور لك وحليم لسا الحلم هنا اعظم من الرحمة الحلم هو رحمة وزيادة -

00:38:02

والحلم انه سبحانه وتعالى يتلطف بك ويكون مغفرته لك عن حلم وهو قادر على ان يوقع عليك قالت فلان آآ حليم. كيف ساد قومه بالحلم؟ الاحنف بن قيس كيف ساد قومه بالحلم؟ كان حليما. وانه -

00:38:22

آآ يمكن ان يوقع العقاب لكنه قادر على ان لا يفعل ذلك. وهكذا والله المثل الاعلى سبحانه وتعالى والله اشرف سبحانه وتعالى. الله عز وجمل قادر على يفعل ذلك ولكن قال والله غفور حليم. بهذه الاية وان كان فيها ما يخشى من العذاب فان فيها ما -

00:38:42

يرجى من ايش؟ من رحمة ارحم الراحمين. الله تبارك وتعالى. اسأل الله عز وجل جل في علاه ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اخي الكريم لا تنسي الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو -

00:39:02

وتفعيل زر الجرس -

00:39:22